

زاد المسير في علم التفسير

والذين ينقضون عهد اﷻ من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر اﷻ به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

قوله تعالى والذين ينقضون عهد اﷻ قد سبق تفسيره في سورة البقرة 27 وقال مقاتل نزلت في كفار أهل الكتاب .

قوله تعالى أولئك لهم اللعنة أي عليهم اﷻ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع .

قوله تعالى اﷻ يبسط الرزق لمن يشاء أي يوسع على من يشاء ويقدر أي يضيق وفرحوا بالحياة الدنيا قال ابن عباس يريد مشركي مكة فرحوا بما نالوا من الدنيا فطغوا وكذبوا الرسل . قوله تعالى وما الحياة الدنيا في الآخرة أي بالقياس إليها إلا متاع أي كالشيء الذي يتمتع به ثم يفنى ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن اﷻ يضل من يشاء ويهدي إليه من أناب .

قوله تعالى ويقول الذين كفروا نزلت في مشركي مكة حين طلبوا من رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم مثل آيات الأنبياء قل إن اﷻ يضل من يشاء أي يردده عن الهدى كما ردكم بعدما أنزل من الآيات وحرمكم الاستدلال بها ويهدي